

الفائق في غريب الحديث

خُلَّارٌ : موضع بفارس . الدستفشار : كلمة فارسية ; أي مماعصرته الأيدي وعالجته . بكر
واً بتكر في غس . أبكار أولادكم في نب إن تَدَبَّكَعني بها في قر . فبعكته في قر . وبكرة
في رج . بكلات في لب . مم بكر في اب . من بك في خصشاة بكئ في نو . الباء مع اللام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عَيْنٌ
رأت ولا اذُنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر بَلَّاه ما أطلعتهم عليه .
بله بَلَّاه : من أسماء الأفعال كُرِّوْيد ومه وصه يقال : بله زيدا ; بمعنى دعه بله
واتركه . وقد يوضع موضع المصدر فيقال : بله زيد كأنه قيل : ترك زيد ويقلب في هذا الوجه
فيقال : بهل زيد ; لأن حال الإعراب مظنة التصرف . وما أطلعتهم عليه : يصلح أن يكون
منصوب المحلِّ ومجرورة على مقتضى اللغتين . وقد روى بيت كعب ابن مالك الأنصاري : تذر
الجَماجِمَ ضاحيا هاماماتها ... بَلَّاهَ الآكُفَّ كأنها لم تُخْلَقِ
على الوجهين . المعنى : رأته وسمعته فُحذف لاستطالة الموصول بالصلة ونظيرة فوله تعالى
: أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا بَلَّاهُ أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام .
البل لما رأوا بعض الأشياء يتَّصل ويختلط بالذِّداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق
باليبس واستعاروا البل المعني الوصل واليبس لمعنى القطيعة فقالوا في المثل : لاتؤبس
الثرى بيني وبينك . قال : فلا تؤْبِسُوا بيْني وبَيْدِكُم الثَّرَى فإنَّ الذي بيني
وبينكم مثرى فإن الذي بيني وبينكم مُثْرَى